

الوحدة الأولى

دراسات في اللغة

الإنسانية

الحلول أون لاين  
hulul.online



## الموضوع الأول

### لغة الإنسان

#### مقدمة

اللغة أو اللسان آية من آيات الله سبحانه وتعالى، ومعجزة من معجزاته في خلقه، قال تعالى:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ النَّاسِ﴾ [الروم: ٢٢]

والمقصود باللسان هنا (اللغة)، إذ لم يرد لفظ (لغة) في القرآن الكريم، وإنما ورد لفظ (لسان) كما في

الآية السابقة، وكما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾

[إبراهيم: ٤]

وقوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبُ وَهَذَا لِسَانُ عَصْرٍ ثَمِيثٍ﴾ [النحل: ١٠٣]

**واللغة نوعان:** لغة عامة، ولغة خاصة مُعَيَّنَةٌ؛ فاللغة العامة هي اللغة الإنسانية، وهي القدرة الفطرية الكامنة في عقل كل إنسان منذ ولادته، وهذه اللغة متشابهة لدى جميع الناس في أنظمتها وقواعدها الأساسية، مهما اختلفت لغاتهم الخاصة المُعَيَّنَةُ، وتباعدت ديارهم وتباينت ثقافتهم، كما أنها متشابهة في نشأتها ونموها وطريقة اكتسابها وتعلمها.

أما اللغة الخاصة المُعَيَّنَةُ فهي اللغة التي يكتسبها الإنسان في مجتمعه، وتسمى لغته الأم أو لغته الأولى؛ كاللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الأردية واللغة اليابانية واللغة الصينية وغيرها. ولا تخرج قواعد اللغة الخاصة المعينة وأنظمتها وقوانينها عن القواعد والقوانين والأنظمة الأساسية للغة الإنسانية العامة.

#### اللسان واللغة واللهجة:

اللسان واللغة واللهجة ألفاظ تطوّرت معانيها واستعمالاتها في العربية، وتغيّرت بمرور الزمن منذ عصور الفصحى حتى عصرنا الحاضر.

فاللسان عند العرب يعني ما نسميه الآن (اللغة)، فيقال: لسان العرب ولسان العجم ولسان الفرس ولسان الروم. وبهذا المعنى ورد اللفظ في مواضع مختلفة من القرآن الكريم، كقوله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤]



وقوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمٌ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣]

واللغة تعني عند العرب ما نسميه الآن (اللهجة)، فيقال: لغة قريش، ولغة تميم، ولغة هذيل، ولغة طيء. ولم ترد هذه اللفظة في القرآن الكريم، ولم تعرف عند العرب قديماً بمعنى اللسان؛ فلم يَرَوْا عنهم أنهم قالوا: لغة العرب ولغة العجم ولغة الفرس، وإنما بدأ استعمالها بهذا المعنى في القرن الرابع الهجري.

### تعريف اللغة:



عرّف ابن جنّي (عالم لغوي) اللغة بأنها: «أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>(١)</sup>.

ويمكن تعريف اللغة بأنها: نظام من الرموز الصوتية والصور اللفظية المخزونة في أذهان الناطقين بها للتفاهم فيما بينهم وفق نظام متفق عليه بين أفراد الجماعة.

### طبيعة اللغة:



اللغة فطرة إنسانية، وملكة عقلية ذهنية، ونظام اجتماعي مكتسب، ووسيلة للتواصل بين الناس. وللغة نظام دقيق في توزيع أصواتها وبناء كلماتها وتركيب جملها وترابط معانيها، وهذا النظام لا يقتصر على لغات الشعوب المتحضرة؛ كالعربية والإنجليزية والفرنسية، وإنما ينطبق على لغات الشعوب البدائية أيضاً. والأصل في اللغة أن تكون شفوية منطوقة، أما الكتابة فمظهر ثانوي للغة؛ فكثير من لغات العالم غير مكتوبة، وقد يولد الإنسان ويعيش طيلة عمره يتحدث لغته الأم، وربما يتحدث بلغات أخرى وهو لم يتعلم القراءة والكتابة، لكنّ للقراءة والكتابة شأنًا عظيمًا في اللغات عامة واللغة العربية خاصة؛ لارتباطهما بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وتراث الأمة وتاريخها وعلومها وآدابها.

(١) الخصائص لأبن جنّي، ج ١ ص ٣٣.

## مستويات اللغة :

نسمع اللغة ونفهمها ونحدث بها، ولكننا لا نفكر كثيرًا في أجزائها ومكوناتها، وعندما ننظر إلى اللغة نظرة تحليلية يتبين لنا أنها مكونة من أربعة عناصر رئيسة تتألف منها اللغة، وهذه يشار إليها في علم اللغة الحديث بكلمة «مستويات»، وهذه المستويات هي: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى المعجمي الدلالي.

١- للمستوى الصوتي: ويتكون من الأصوات، مثل: ب، ت، س، ط، ع، وهذه الأصوات غير الحروف؛ فالصوت منطوق، والحرف رسم اصطلاحى يرمز إلى الصوت المنطوق، وهذا المستوى يُدرّس في علم من علوم اللغة يسمى: علم الأصوات.

٢- للمستوى الصرفي: وهو مجموعة الأصوات التي تتكوّن منها الكلمة، والكلمة هي موضوع الدراسة في هذا المستوى المعروف بعلم الصرف.

٣- للمستوى النحوي: وهو التركيب المكوّن من مجموعة من الكلمات التي تُبنى منها العبارات والجمل. وموضوع الدراسة في هذا المستوى يسمى: علم النحو الذي يُشكّل مع علم الصرف علمًا واحدًا يسمى: القواعد.

٤- للمستوى الدلالي: ويختص بجوانب الدلالات والمعاني التي تؤديها اللغة. وموضوع الدراسة في هذا المستوى يسمى: علم الدلالة.

## وظائف اللغة:

١- تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع، فالإنسان مخلوق حيّ اجتماعي، لا يعيش معزولاً عن الناس، واللغة هي وسيلة للتعايش معهم.

٢- المحافظة على الهوية، والربط بين أبنائها على مختلف اتجاهاتهم ومستوياتهم.

٣- المحافظة على تراث الأمة وثقافتها وعاداتها، ونقل ذلك كله إلى الأجيال اللاحقة وإلى الأمم الأخرى.

٤- التفكير والتعبير عن المشاعر والأحاسيس؛ فنحن نفكر باللغة، وتُعبر بها عن مشاعرنا وأحاسيسنا، ونعتمد على الفكر في أحاديثنا وكتاباتنا.

٥- التعلّم والتعليم، فاللغة وسيلة للتعلّم وإدراك المفاهيم ومعرفة العلاقات بين الأشياء، كما أنها وسيلة للتحليل والقياس والتعميم وإصدار الأحكام.



## خصائص اللغة:



## لغة خصائص عدة، نوجز أبرزها في النقاط الآتية:

- ١- اللغة رموز وضعت للدلالة على أشياء معينة، وليس هناك علاقة منطقية بين الرمز وما يدل عليه، فكل كلمة (قلم) رمز للشيء الذي يكتب به، لكن ليس لهذا الرمز علاقة منطقية بالقلم نفسه.
- ٢- اللغة ظاهرة بشرية، خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وليس بمقدور أي جنس آخر غير هذا الإنسان أن يكتسب اللغة الإنسانية أو يستعملها.
- ٣- اللغة ظاهرة اجتماعية، تنشأ في جماعة من الناس للتواصل بينها، وليس ثمة لغة خاصة بشخص واحد معزول عن العالم.
- ٤- اللغة غريزة واستعداد فطري كامن في عقل الإنسان منذ ولادته، وهي في الوقت نفسه مكتسبة من البيئة التي يتربى فيها، فيتلقاها من والديه وغيرهم من المحيطين به.
- ٥- اللغة نظام دقيق مكون من عدة أنظمة، وهي: الأنظمة الصوتية، والأنظمة الصرفية، والأنظمة النحوية (التركيبية)، والأنظمة المعجمية والدلالية.
- ٦- اللغة كاملة، فجميع اللغات تنصف بالكمال الذي يفي بحاجات الناطقين بها للتعبير عن أغراضهم.
- ٧- اللغة حية نامية؛ تتأثر باللغات الأخرى، وتؤثر فيها، لكن اللغات تختلف في طبيعة هذا التأثير ودرجته، فاللغة العربية مثلاً تنمو وتتطور في مجالات الألفاظ والمعاني.
- ٨- لكل لغة نظامها الخاص بها، لكن اللغات تتشابه في المكونات الأساسية؛ ففي كل لغة أسماء وأفعال وحروف وصفات وضمائر، وتتشابه في القواعد والقوانين العامة، كما تتشابه في وظائفها وفي أساليب اكتسابها.
- ٩- اللغة مرآة تعكس ثقافة الجماعة الناطقة بها، وتحمل فكرهم إلى الآخرين، ومن العسير تعلم لغة ما دون معرفة ثقافتها.

## لغات العالم :



يتحدث العالم اليوم آلاف اللغات، وتتفاوت هذه اللغات من حيث سعة الانتشار وعدد الناطقين بها، واختلاف مستوياتهم الثقافية والحضارية، فبعض اللغات واسعة الانتشار، ويتحدث بها ملايين من البشر، كالعربية والصينية والإنجليزية والإسبانية والروسية، وبعضها محدود الانتشار لا يزيد عدد المتحدثين بها عن مئات أو آلاف معدودة، كـبعض اللغات في إفريقيا وأمريكا الجنوبية وأستراليا.

وكثير من اللغات منقرضة فقط، وليس لها نظام كتابي، إضافة إلى لغات أخرى عاشت ثم بادت، ولم يبقَ منها إلا آثار من كتابات ورموز ونقوش على الأحجار والقبور.

وترتبط لغات العالم بروابط تاريخية وجغرافية وتركيبية لغوية، وتُصنّف إلى مجموعات وأسر تسمى الفصائل اللغوية، كاللغات السامية<sup>(١)</sup>، واللغات الهندية الأوروبية، واللغات الصينية، واللغات الإفريقية الآسيوية.

## اللغات بين التشابه والاختلاف :

تشابه اللغات في طبيعتها وأنظمتها ووظائفها، على الرغم من تعددها وتنوعها وتميز بعضها عن بعض، وفيما يأتي موجز بأهم وجوه التشابه ووجوه الاختلاف بين اللغات :

### أولاً: وجوه الشبه بين اللغات :



- ١- جميع اللغات تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق لتكوين كلمات وجمل مفهومة، وتنقل عبر الموجات الصوتية إلى أذن السامع التي تنقلها إلى أجهزة السمع في الدماغ.
- ٢- جميع اللغات تستعمل أسماء وأفعالاً وحروفاً وصفات وظروفاً.
- ٣- جميع اللغات تُعبر عن الأزمنة: الماضي والحاضر والمستقبل.
- ٤- جميع اللغات تحتوي على ضمائر وأدوات موصولة وأدوات إشارة.
- ٥- جميع اللغات فيها فاعل ومفعول.
- ٦- جميع اللغات تستعمل النفي والاستفهام والتعجب.
- ٧- جميع اللغات فيها لهجات فرعية.
- ٨- جميع اللغات يكتسبها الطفل في السنوات الخمس أو الست الأولى من عمره.

(١) يقال إن هذه التسمية نسبة إلى سام ابن نبي الله نوح.



## ثانيًا : وجوه الاختلاف بين لغات البشر :

١- اختلاف في الأصوات، ففي العربية أصوات لا توجد في كثير من اللغات؛ كالضاد والحاء والخاء والعين والغين والقاف مثلًا، وفي الإنجليزية والفارسية والأردية أصوات لا توجد في العربية مثل (V) و (P).

٢- اختلاف في الصيغ الصرفية والتراكيب النحوية، فاللغة العربية تستعمل المثنى الذي لا وجود له في عدد من لغات العالم، وتستعمل علامات الإعراب التي يندر وجودها في اللغات الحية.

٣- اختلاف في بناء الجملة وترتيب مكوناتها، فالترتيب المألوف في الإنجليزية هو: فاعل ففعل فمفعول به، وفي اليابانية: فاعل فمفعول به ففعل، أما العربية فالترتيب: فعل ففاعل فمفعول به، وتجزئ تقدم المفعول به وذلك لأسباب بلاغية وغيرها شريطة أمن اللبس، وأن تحدّد علامات الإعراب أو غيرها الفاعل من المفعول به.

٤- اختلاف في الرتبة، ففي العربية يتقدم المفعول على نعت، خلافًا لما هو معروف في الإنجليزية إذ يتقدم النعت على المفعول.

٥- اختلاف في المعجم والدلالة، فكلمة (أسد) في العربية يقابلها كلمات أخرى في لغات العالم للدلالة على الحيوان نفسه. وربما يختلف المعنى بين لغة وأخرى؛ فكلمة (ثلج) في العربية يقابلها معات الألفاظ للدلالة على معات المعاني في لغة الإسكيمو.

٦- اختلاف الأنظمة الكتابية، سواء في أشكال الحروف (عربية لاتينية أو تصويرية) أو في جهة الكتابة (من اليمين إلى اليسار أو العكس، من الأعلى إلى الأسفل أو العكس) أو في وصل الألفاظ وفصلها، فالكلمة العربية تتصل بها أداة التعريف (أل) ويتصل بها الضمير، في حين لا يجوز ذلك في كتابة الكلمة الإنجليزية.

## اللغة والنفس البشرية :

اللغة الإنسانية ليست سلوكًا آليًا، وإنما هي سلوك منظم، تتحكم فيه الجوانب النفسية الذهنية؛ لذا فإن دراسة اللغة الإنسانية ترتبط بدراسة النفس البشرية، وهذا هو سبب العلاقة القوية بين علم اللغة وعلم النفس، ودراسة هذه العلاقة تعرف بعلم اللغة النفسي، الذي هو أحد فروع علم اللغة.

وهذا العلم يبحث في اكتساب اللغة ونموها لدى الإنسان، وذلك بدراسة مراكزها في الدماغ، ودراسة المشكلات اللغوية في الفهم والنطق والقراءة والكتابة، وقد ازدهر هذا العلم وزادت أهميته في عصرنا الحاضر، واستفاد منه اللغويون والتربويون في تعليم اللغات الأصلية واللغات الأجنبية على أسس لغوية نفسية دقيقة.

وتضمنت كتب التراث إشارات مهمة إلى أهمية هذا الموضوع، وبخاصة كتب الجاحظ وابن جني وابن خلدون.

## اللغة والمجتمع :

اللغة ظاهرة اجتماعية، ووسيلة للتعبير عما يجري في المجتمع، فهي تسجل الصور المتعددة لهذا المجتمع من أفكار ونظم وحضارات وعلوم وفنون بدقة ووضوح، واللغة نفسها تتأثر بكل هذه المظاهر الاجتماعية تأثراً كبيراً، ويظهر هذا في الفرق بين لغة الشعوب البدائية ولغة الشعوب المتحضرة، فاللغة العربية نفسها اختلفت ألفاظها وعباراتها في الإسلام عما كانت عليه في العصر الجاهلي .

وتتفاوت مستويات اللغة وتعدد لهجاتها بتعدد طبقات المجتمع؛ فلغة العلماء غير لغة العامة، والألفاظ التي يستعملها عمال البناء والنجارة والحدادة غير الألفاظ التي يستعملها المزارعون، وهذه اللغات تختلف عن لغات السياسيين والمثقفين والاقتصاديين، ولغة الرجال غير لغة النساء، ولغة الأطفال تختلف عن لغة الكبار، وهكذا.

ودراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع تسمى : علم اللغة الاجتماعي، وهذا العلم من المجالات التي أحرزت تقدماً سريعاً في الدراسات اللغوية الحديثة، واهتم بموضوعات كثيرة متنوعة. وقد سبق علمائنا إلى هذا الميدان في وقت مبكر وأبدعوا فيه، منهم : أبو علي الفارسي وابن جني والجرجاني وغيرهم. وقد تخصص عدد من العرب المعاصرين في هذا العلم منهم علي عبدالواحد وافي، فضلاً عن اهتمام كثير منهم بعلم الاجتماع كمالك بن نبي وغيره.

## علم اللغة :

**علم اللغة هو :** دراسة اللغة العامة - أي اللغة الإنسانية - دراسة علمية تحليلية من أصوات وصرف ونحو ومعجم ودلالة؛ بهدف الوصول إلى القواعد والقوانين العامة التي تسيّر عليها اللغات، ويسعى لمعرفة الأساليب التي تكتسب بها اللغات الأم واللغات الأجنبية. ويطلق على هذا العلم أسماء أخرى، منها: اللغويات واللسانيات، ويسمى المتخصصون فيه لغويون أو لسانيون.

**ويُقسَّم علم اللغة إلى فرعين رئيسيين :** فالفرع الأول يسمى : علم اللغة العام أو علم اللغة النظري، ويعنى بدراسة أنظمة اللغات من أصوات وصرف ونحو ودلالة، وتحليلها ووصفها. أما الفرع الثاني فيسمى : علم اللغة التطبيقي، ويعنى بما له علاقة باكتساب اللغة وتعلمها وتعليمها والمشكلات اللغوية، ويستفيد من علوم أخرى إضافة إلى علم اللغة؛ كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الحاسب وغيرها.



وقد اعتنى علماؤنا باللغة العربية منذ فجر الإسلام، ودرسوها دراسة علمية؛ اعتماداً على نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف وما جمعه من شعر ونثر، ثم وصفوها وصفاً دقيقاً؛ فاستنبطوا أنظمتها الصوتية وقواعدها الصرفية والنحوية، وألّفوا للمعاجم المتنوعة، وأبدعوا في دراسة الأدب والنقد والبلاغة، وأطلقوا على دراساتهم اللغوية مصطلحات مختلفة، منها: علم اللغة وفقه اللغة والنحو وعلم العربية ونحو ذلك.

وقد بهروا العالم وفاقوا الأمم المعاصرة لهم؛ بما أبدعوه من مناهج دقيقة شاملة في البحث والوصف والتعديد، وكانت دراساتهم مقصورة على علوم العربية؛ خدمة للدين الإسلامي وتيسيراً لفهم القرآن الكريم، وما زالت مناهجهم صالحة بالرغم من عدم توفر الوسائل والأدوات التي تهتت للغويين المعاصرين. ومن أبرز اللغويين الأوائل الخليل بن أحمد، وسيبويه، ويونس بن حبيب، وأبو زيد الأنصاري، وأبو عمرو ابن العلاء وغيرهم.

ثم تطوّر علم اللغة في العصر الحديث؛ فزاد الاهتمام بدراسة اللغات وتحليلها ووصفها؛ بهدف الوصول إلى القواعد والقوانين العامة للغة الإنسانية، ثم ظهر الاهتمام بالجوانب المعرفية الفطرية؛ كإكتساب اللغة والنمو اللغوي والمشكلات اللغوية ونحو ذلك.

الجلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

ج ١- فقه اللغة : العلم الذي يعنى بدراسة القضايا اللغوية من حيث أصواتها و مفردات و تراكييبها و خصائصها الصوتية و الدلالية وما يطرأ عليها من تغييرات وما ينشأ عنها من لهجات كما يبحث في وظيفة اللغة و أصلها و مصادرها و يمكن أن يدرس اللغة من حيث هي : هو العلم يدرس اللغة يعنى بفهم اللغة و دراسة قضاياها وموضوعاتها

علم اللسان : هو العلم يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها على نحو علمي يقوم على الوصف و معينة الواقع بعيدا عن اعتبارات الفقه و الآداب

الانطباعية و الأحكام المعيارية

الفرق بين علم اللغة و وفقه اللغة : بعض المحدثين يفرق بينهم و بعضهم يجعلها شيئا واحدا ومهما يكن الاختلاف فهو اختلاف في المنهج حيث فقه اللغة علم معياري ينطلق من المعيار إلى الظاهرة وهو سياق لعلم اللغة من الناحية الزمانية بينما علم اللغة علم وصفي ينتقل من الظاهرة إلى المعيار و قد جاء لتوضيح التركيز اللغوي دون غيره و يمكن وصف فقه اللغة بأنه مقارن أما علم اللغة فهو تركيبي

١- عد إلى أحد كتب المصطلحات اللغوية أو (الإنترنت) وابحث عن الفروق بين المصطلحات الآتية : فقه اللغة ، علم اللغة ، علم اللسان .

٢- هل اللغة - في نظرك - غريزية أم مكتسبة؟ وضح ما تقول .

اللغة مكتسبة و ليست غريزية في الإنسان بمعنى أنها ليست طبيعية أو فطرية بولد الإنسان مزودا بها و إنما هي مكتسبة يتلقاها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه

٣- هل يمكن التواصل بين الناس بغير اللغة المنطوقة؟ فسر ذلك في ضوء وجود فئة خاصة لا تستطيع النطق .

نعم يمكن التواصل بغير اللغة المنطوقة و ينطبق ذلك على ذوي الإعاقة السمعية فليدهم أشكال للتواصل : لغة الإشارة - لغة الجسد

٤- علام يدل تعدد لغات البشر؟ اذكر الآية القرآنية الدالة على ذلك .

للدلالة على قدرة الله العظيمة . قال تعالى (( ومن آياته خلق السماوات والأرض و اختلاف السنتكم و ألوانكم ))

٥- اللغة ملكة فطرية خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات ، اشرح هذه العبارة .

لقد خص الله الإنسان من دون الكائنات بالعقل أولا . و القدرة على التعبير الصوتي عما يريد أو يشعر فاللغة اجتماعي ومظهر من مظاهر السلوك البشري وبها يتواصل الأفراد و الجماعات

٦- عد إلى أحد المراجع اللغوية أو (الإنترنت) واجمع أكبر قدر ممكن من تعريفات اللغة .

عرفها ابن جني على أنها : أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم

عرفها عبد القادر الجرجاني بأنها : نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطا تتسم بقبولها للتجزئة الفرد و سيلة للتعبير عن أغراضهم للاتصال بالآخرين عن طريق الكلام أو الكتابة



## ٧- تأمل التعريفات الآتية للغة لبعض العلماء، ثم أجب عما يأتي :

أ- ما أفضل تعريف من وجهة نظرك؟ ولماذا؟

تعريف ابن جني : لأنه يتضمن خصائص اللغة الإنسانية و سماتها الأساسية

ب- ما القواسم المشتركة بينها؟

العالم	التعريف	القاسم المشترك بينها
ابن جني	أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.	
ابن خلدون	اللغة - في المتعارف - هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، هو اللسان، وهو في كل مجتمع بحسب اصطلاحاتهم.	( ابن جني - ابن خلدون ) : صوت ينشأ باللسان بغرض الإفادة
ابن الحاجب	كل لفظ وضع لمعنى.	( ابن الحاجب - الاستوي ) : الاتفاق على الوضع
الإسنوي	الألفاظ الموضوعية للمعاني.	( إدوارد سابير - أنطوان ماييه ) : أنها وسيلة من وسائل التواصل
إدوارد سابير	اللغة وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقاً لتوصيل الأفكار والأفعال والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية.	
أنطوان ماييه	اللغة تعني كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بعينها من بني الإنسان، بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية أو قيمتها من الناحية الحضارية.	

أ- قال تعالى (( ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين )) الرو  
قال تعالى (( فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون ( ٥٨ ) ) فارتقب إنهم مرتقبون ( ٥٩ ) سورة الدخان

٨- لم يرد لفظ (اللغة) في القرآن الكريم، وإنما عبر عنها بلفظ (اللسان) :

أ- عد إلى القرآن الكريم واجمع الآيات التي ورد فيها لفظ (لسان).

.....  
.....

ب- بين لِمَ عبر عن اللغة بلفظ (لسان).

جرباً على أساليب العرب و بلاغتهم

٩- يقال : (إن اللغة أداة التفكير)، فسر هذه المقولة .

اللغة ترجمة للأفكار و الحقائق و المفاهيم بل هي أداة التفكير و كلما تطورت القدرة اللغوية و ازداد المخزون نستطيع التعبير عن عملية التفكير بشكل أبون و أخص التعبير الكتابي

١٠- يتأثر الإنسان عند اختلاطه بالمجتمعات الأخرى في العادات والتقاليد، ولا تختلف اللغة في

ذلك عن الإنسان؛ لأنها أشبه ما تكون بكائن حي تحيا بحياة الإنسان :

أ- اذكر أمثلة لتأثر اللغة باللغات الأخرى.

كلمتا ( الإكسير ) و ( الطلسم ) هما في الأصل كلمتان عربيتان استخدمتا في علم الكيمياء القديمة  
ومن الكلمات الأخرى - aniline- caliper -

ب- ما الحد المقبول لهذا التأثير؟

بحيث تتماشى الكلمة مع القواعد و أيضاً لا يكون التأثير تماهياً مع اللغة كالية فاللغة العربية

ج- ما اللغات الأقدر على التأثير في غيرها؟

اللغة الأقدر على التعبير و التي لها نظام يضمن لها البقاء أيضاً عدد المستخدمين يؤثر في بقاء  
اللغة

١١- اقرأ القصة الآتية، ثم أجب عن النشاطات التي تليها :

كان لبشار بن برد الشاعر العباسي المشهور خادمة اسمها ربابة، قال عنها: إنها طلبت إليه أن يقول فيها شعراً: فمأزحها بقوله:

ربابة رئة البيت      تصب الخل في الزيت  
لها عشر دجاجات      وديك حسن الصوت

فغضب عليه بعض محبيه بقوله هذا الشعر الرديء؛ حيث يرون أنه لا يمكن لهذا الشاعر الكبير ببلاغته أن

يقول أبياتاً مثل هذه وهو القائل في وصف الحرب رغم أنه أعمى منذ أن ولد:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا      وأسيافنا ليل تهوى كواكبها



ج- تؤثر البنية الاجتماعية على البنية اللغوية . ويتم دعم هذه العلاقة من خلال الاختلاف في أسلوب اللغة و بنيتها باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الفاعل الاجتماعي هناك علاقة تأثير و تاثر متبادل بين اللغة و المجتمع فلا منهما يؤثر في الآخر و يتأثر به

الشاعر من بلاغة وعبقرية، وهو لم ير يوماً من الأيام ليلاً ولا كواكب ولا أسيفاً ولا غيرها! لكن بشاراً رد عليهم بجواب يعد درساً لكل صاحب خطاب، حيث قال لهم: لو ذهبتم إلى رابية وسألتموها: أهذه الأبيات لديها أجمل أم قول امرئ القيس:

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل  
فإنها لم تفضل إلا قولي: رابية رب البيت .  
أ- ما المغزى من هذه القصة؟

أن البلاغة هي مطابقة القول لمقتضى الحال

ب- ما الصفة التي يمكن استنباطها من هذه القصة لبشار بن برد؟

لديه صفة البلاغة و فن مخاطبة الغير

ج- كيف تستدل بهذه القصة على قضية العلاقة بين اللغة والمجتمع؟

١٢- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة و علامة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة:

- ١- الأولى أن يقال: اللسان العربي، بدلاً من: اللغة العربية. (صح)
- ٢- اللغة العربية لغة عامة، ولغة الإنسان لغة خاصة. (خطأ)
- ٣- التواصل الشفهي هو الوظيفة الأساسية للغة. (صح)
- ٤- اللغات تسير وفق قواعد، لكن لغات الشعوب البدائية ليس لها قواعد. (خطأ)
- ٥- جميع اللغات تفي بحاجات الناطقين بها. (صح)
- ٦- لا تُسمَّى اللغة لغةً حتى يكون لها نظام كتابي. (خطأ)
- ٧- اللغة عند العرب تعني ما نسميه الآن اللهجة. (صح)

١٣- أجب عن الأسئلة الآتية:

١- اللغة مكونة من أربعة مستويات، هي:

المستوى الصوتي - المستوى الصرفي - المستوى النحوي - المستوى الدلالي

٢- اذكر أربعاً من وظائف اللغة.

تحقيق التواصل بين الأفراد المجتمع - المحافظة على هوية الأمة - المحافظة على تراث الأمة و ثقافتها و عاداتها - التفكير و التعبير عن المشاعر و الأحاسيس

- ١- اللغة رموز وضعت للدلالة على أشياء معينة
- ٢- اللغة ظاهرة بشرية
- ٣- اللغة ظاهرة اجتماعية عرفية
- ٤- اللغة غريزة و استعداد فطري كامن في عقل الإنسان منذ ولادته
- ٥- اللغة نظام دقيق مكون من عدة أنظمة -٦- اللغة كاملة فجميع اللغات تنصف بالكمال

٣- اذكر سبباً من خصائص اللغة.

٤- اذكر خمسة من وجوه التشابه بين اللغات وخمسة من وجوه الاختلاف.

**وجوه الشبه :** جميع اللغات تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق - جميعها تستعمل أسماء و أفعال وحروف - جميعها تعبر عن الأزمنة - جميعها تحتوي على ضمائر و أدوات موصولة و أدوات إشارة - جميعها فيها فاعل و مفعول - **وجوه الاختلاف :** تختلف في الأصوات وفي صيغ الصرفية و التراكيب النحوية و تختلف في بناء الجملة و

٥- أشرح معنى مقولة: « اللغة مرآة تعكس ثقافة الجماعة الناطقة بها ».

اللغة ظاهرة اجتماعية و أداة للتعبير عما يجري في المجتمع فهي تسجل الصور المتعددة الوجوه لهذا المجتمع بدقة و وضوح من أفكار و نظم و حضارات و علوم و فنون

٦- بين معنى مقولة: « اللغة ظاهرة اجتماعية عرفية ».

تتفاوت مستويات اللغة و تتعدد لهجاتها بتعدد طبقات المجتمع فلهذا العلماء غير لغة العامة و الألفاظ التي يستعملها عمال البناء و التجارة و الحدادة في كلامهم غير الألفاظ التي يستعملها المزارعون وهذه اللغات تختلف عن لغات السياسيين و المثقفين و الاقتصاديين و لغة الرجال غير لغة النساء

١٤- املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين :

- ١- العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والنفوس يسمى ..... (علم النفس / علم اللغة النفسي)
- ٢- العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع يسمى ..... (علم اللغة الاجتماعي / علم الاجتماع)
- ٣- يهدف علم اللغة إلى الوصول إلى معرفة ..... (قواعد اللغة العربية / قواعد اللغة الإنسانية)
- ٤- دراسة النمو اللغوي يدخل ضمن ..... (علم اللغة الاجتماعي / علم اللغة النفسي)
- ٥- أبداع اللغويون العرب في دراسة ..... (علم اللغة النفسي / علم اللغة الاجتماعي)
- ٦- العلم الذي يدرس تركيب الجملة هو ..... (علم الصرف / علم النحو)
- ٧- علم اللغة التطبيقي فرع من فروع ..... (علم المعاجم / علم اللغة)
- ٨- العلم الذي يهتم بتعلم اللغة وتعليمها يسمى ..... (علم اللغة العام / علم اللغة التطبيقي)





## الموضوع الثاني

### مهارات اللغة

#### مقدمة

يستمع الإنسان إلى كلام الناس لِيَفْهَمَ مرادهم، ويتكلم معهم لِيَفْهَمَهُمْ مقصده، ويقرأ النصوص المكتوبة لِيَفْهَمَهَا، ويكتب لِيُعَبِّرَ للآخرين عما في نفسه. وهذه هي عمليات التواصل، وهي من أهم وظائف اللغة، وتسمى المهارات اللغوية، وهي مقسمة إلى أربع مهارات رئيسة هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ بيد أنها متكاملة ومرتبطة بعضها ببعض، وكل مهارة رئيسة مقسمة إلى مهارات فرعية.

#### تعريف المهارة اللغوية:

المهارة هي: القدرة على عمل شيء ما بدقة وسرعة طبيعية، فمن يُؤدِّي عملاً من الأعمال بدقة ويحتاج إلى وقت طويل لإنجازه لا يُعَدُّ ماهراً فيه، كما أن الذي يُؤدِّي عملاً من الأعمال بسرعة من غير إتقان له لا يُعَدُّ ماهراً فيه.

وبناء على ذلك؛ فالمهارة اللغوية هي: أن يكون الإنسان ماهراً في جميع جوانب اللغة؛ بحيث يفهم ما يسمعه أو يقرؤه بسرعة ودقة، ويتكلم بطلاقة وفصاحة، ويكتب كتابة صحيحة سليمة من الأخطاء من غير أن يجزي في ذلك وقتاً طويلاً.

#### مهارات اللغة:

ثمة فرق بين مهارات اللغة – التي نتحدث عنها – وعناصر اللغة التي هي: الأصوات والمفردات والصرف والنحو، وكذلك علوم اللغة كعلم الأصوات وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة.

وإتقان الشخص لمهارات اللغة يتطلب منه الإلمام بعناصر اللغة من أصوات ومفردات ومعجمية وقواعد صرفية ونحوية، وما يرتبط بها من علوم اللغة – التي ذكرناها – بالإضافة إلى الخط والإملاء والثقافة. غير أن معرفة عناصر اللغة وفنونها لا تكفي وحدها لبناء المهارات اللغوية، ما لم تقترن هذه المعرفة بالتدرب والممارسة على هذه المهارات.

## أنواع المهارات اللغوية:

### أولاً: مهارة الاستماع:

الاستماع أو فهم المسموع، هو: أن يستمع الإنسان إلى الكلام المنطوق بانتباه ووعي ليفهمه ويستوعبه. ومهارة الاستماع هي: الاستماع الموجه إلى فهم رسالة شفوية منطوقة، بطريقة منظمة وموجهة نحو هدف محدد.

والاستماع بهذا التعريف يختلف عن السماع الذي يطرق أذن السامع من غير اهتمام به ولا قصد لفهمه؛ كالكلام الذي يسمعه الإنسان في الأسواق والأماكن العامة، فالاستماع مجموعة من العمليات الذهنية المعقدة، أما السماع فعملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الجهاز السمعي، وغالباً ما تخلو من الانتباه للرسالة المسموعة.

### أهمية الاستماع:

الاستماع مهارة من المهارات اللغوية المهمة في حياة الإنسان؛ فهو وسيلته الأولى التي يتصل بها مع الآخرين في المراحل الأولى من حياته، وبها يكتسب مفردات لغته ومعانيها، ويتعلم أنماط جملها وتراكيبها، وعن طريقها يكتسب المهارات اللغوية الأخرى من كلام وقراءة وكتابة، فالطفل يمضي مدة من عمره وهو يستمع إلى اللغة ويفهمها قبل أن يتكلم، ثم يبقى مدة تصل إلى ست سنوات يسمع فيها ويتكلم قبل أن يكتب أو يقرأ، وكل إنسان يفهم أضعاف ما يستطيع التحدث به أو قراءته أو كتابته.

ولا يتوقف الاستماع أو تقل أهمية في سن معينة، بل يستمر مع الإنسان طيلة حياته، فيبقى وسيلة الإنسان لتلقي الأفكار والمفاهيم من المجتمع، ووسيلة أيضاً لتنمية ثقافته وزيادة خبراته ومعارفه، فالاستماع إلى الأحاديث في الإذاعة والتلفاز أو في المحاضرات العامة أو الاستماع إلى شرح المعلم في الفصل، كل ذلك يُعدُّ لمرءٍ بحصيلة لغوية اتبني لغته، ويشكل رصيذاً من العلوم والمعارف يُتَمَّى خبراته ويزيد من ثقافته.

### المهارات الفرعية للاستماع:

الاستماع مهارة رئيسة ذات مهارات فرعية، يجب أن يتقنها الإنسان ليستفيد من نعمة السمع التي وهبها الله له، ومن نعمة العقل الذي تميّز بها عن سائر المخلوقات، والمهارات الفرعية للاستماع كثيرة من أهمها:

- ١- الانتصات: وهو الانتباه الواعي الموجه نحو هدف محدد، وعدم تشتيت الذهن.
- ٢- التمييز السمعي: وهو التنبيه إلى الأصوات التي يؤثر تغييرها في معنى الكلمة.
- ٣- التصنيف والربط: وذلك بالبحث عن العلاقات بين الكلمات والمعاني والأفكار.



- ٤- استخلاص الأفكار الرئيسة: وهذا يتطلب من المستمع التركيز على كثير من الكلمات والأفكار المهمة في النص المسموع، وتحديد الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص المسموع.
- ٥- التفكير الاستنتاجي: ويقصد به توقُّع المستمع نهاية النص المسموع والتنبُّؤ بنتيجته.
- ٦- النقد والتقويم: وهذه المهارة تتجاوز الفهم والاستنتاج إلى النقد والتمحيص والحكم على الكلام المسموع؛ لهذا تعدُّ أرقى مهارات الاستماع الفرعية.

### شروط الاستماع الجيد:

يجب أن يكون الكلام المسموع باللغة العربية الفصحى، وأي كلام بغيرها من العاميات لا يبني لغة سليمة بقدر ما يفسد ذوق المستمع ويهدم ما تعلَّمه. والكلام الفصيح غالباً ما يُسمَع في حُطْب الجمعة والمحاضرات والندوات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية في مجالات الدين والثقافة والأدب. وأهم شروط الاستماع الجيد ما يأتي:

- ١- الرغبة: أي رغبة المستمع في موضوع الكلام المسموع، وعلى قدر هذه الرغبة يكون الإنصات والتركيز اللذان يقودان إلى الفهم الصحيح.
- ٢- الاستعداد والتحضير: أي الاستعداد الذهني والتحضير العملي للكلام المسموع، كأخذ فكرة عن موضوع المحاضرة، وتذكُّر المعلومات السابقة ليتمكن ربطها بموضوع النص المسموع، وإحضار قلم وورقة لتدوين الملحوظات.
- ٣- مراعاة آداب الاستماع وتقاليده: كاحترام المتحدث وعدم مقاطعته واستئذانه للاستفسار، ومراعاة شعوره عندما يخطئ أو يتلعثم.
- ٤- مراقبة وجه المتحدث وملامحه وانفعالاته وحركات يديه: إذا كان المستمع يرى المتحدث مباشرة أو في حديث مُتَلَفِّز.
- ٥- التنبيه إلى صوت المتحدث: من حيث العلو والانخفاض؛ لأن ذلك يرتبط بنوع الجمل من استفهام ونفي وإثبات وتعجب، وبأهمية النقاط التي يتحدث عنها المتحدث.
- ٦- التركيز على بعض الكلمات والعبارات التي تسبق الأفكار الرئيسة: مثل: باختصار ولهم والسبب والنتيجة هي، إضافة إلى الكلمات التنظيمية مثل: أولاً وثانياً وثالثاً وأخيراً.

### ثانياً: مهارة الكلام:

**الكلام هو:** التعبير الشفهي أو التواصل الشفهي. ومهارة الكلام هي: قدرة الإنسان على التعبير عما في نفسه شفهيًا والتواصل مع الناس بأسلوب صحيح سليم. ومهارة الكلام مرتبطة بمهارة الاستماع؛ فالطفل لا يستطيع الكلام والتواصل مع الناس ما لم يستمع جيداً ويفهم ما يسمعه، ويتكوَّن لديه رصيد لغوي سليم مرتَّب ومتفق مع مراحل نموه ومستوى ثقافته.

## أنواع الكلام:

لا يقتصر الكلام على محادثة بين شخصين ولا على التعبير الشفهي الذي يعدّه الإنسان ليلقيه على جَمْع من الناس، فالإنسان يمارس في حياته أنواعاً مختلفة وأساليب متباينة من الكلام، من هذه الأنواع ما يأتي:

- ١- الكلام العاديّ: الذي يجري بين شخصين.
- ٢- المناقشة أو المناظرة: بين شخصين أو فريقين من الناس.
- ٣- المحاضرة: سواء أكانت محاضرة في الفصل أم محاضرة عامة.
- ٤- الخطابة واللقاء الكلمات: في المناسبات العامة.
- ٥- قصّ القصص والحكايات.
- ٦- التعليقات والمداخلات وطرح الأسئلة في أثناء المحاضرات والندوات.

## أهمية الكلام وفوائده:

الكلام أهمُّ ألوان النشاط اللغويّ؛ فالطفل يمضي سنوات من عمره قبل أن يدخل المدرسة ويتعلّم القراءة والكتابة، والإنسان يتكلّم أكثر مما يكتب. وتتلخص أهمية الكلام في أنه:

- ١- الوسيلة الأولى للتواصل مع الناس، ونقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إليهم.
- ٢- يمنح المتحدث الثقة في نفسه ويُقوّي دوافعه إلى مزيد من تعلّم اللغة.
- ٣- يُعين المتحدث على تقويم لغته وتصحيح أخطائه.
- ٤- يُؤكّد معرفته بقواعد اللغة وقوانينها الاجتماعية.
- ٥- يُوسّع مدارك الإنسان، ويثري مُعجمه، ويمنحه مزيداً من معاني الكلمات.

## المهارات الفرعية للكلام:

- ١- تحديد أهداف الكلام بشكل واضح.
- ٢- الاستعداد والتحضير الجيّد للكلام.
- ٣- التعرف على المستمعين ومعرفة اهتماماتهم ومستويات تفكيرهم.
- ٤- التأكّد من مناسبة موضوع الكلام للمستمعين ومناسيته لمقتضى الحال.
- ٥- النطق السليم للأصوات ومراعاة قوانين النبر والتنغيم.
- ٦- مراعاة قواعد اللغة، واستعمال الكلمات المناسبة في معانيها الصحيحة.
- ٧- تنويع الجمل حسب الحاجة ما بين إثبات ونفي واستفهام وتعجب ونحو ذلك.
- ٨- استعمال الوسائل المُعينة على توصيل المعنى للمستمعين، أو شدّ انتباههم لأمر ما، ومنها إشارات اليدين وحركات العينين وقسمات الوجه، وهذا ما يُسمّى (لغة الجسد).



## ثالثاً: مهارة القراءة:



القراءة هي المهارة الثالثة من المهارات اللغوية، لكنها المهارة الثانية من مهارات الاستيعاب بعد فهم المسموع. والقراءة ليست مهارة آلية تقتصر على فك الرموز الصوتية (الحروف)، وليست النطق الصحيح للكلمات وحسب؛ ولكنها - إضافة إلى ذلك كله - أنشطة بَصَرِيَّة عَصَبِيَّة ذهنيَّة مُعَقَّدة، ومجموعة من المهارات المتكاملة؛ تُؤدِّي إلى فهم النص المقروء، وتُمَرِّج مراحل من التَعَرُّف والفهم والنقد.

### أنواع القراءة:

- ١- القراءة الجهرية: وهي القراءة مع تحريك الشفتين ورفع الصوت؛ إما لإسماع الناس أو للتدرب على النطق السليم، ومنها قراءة المعلم التَّموذجيَّة لطلابه في الفصل.
- ٢- القراءة الصَّامتة: وهي القراءة التي تهدف إلى فهم النص المقروء، وغالبية أنواع القراءة تدخل في هذا النوع.
- ٣- القراءة المكثَّفة: وتسمى القراءة العِلْميَّة، وهي قراءة يقصد بها تعليم الطلاب مفردات لُغويَّة وتراكيب نحويَّة وأساليب، وتُقَدِّم هذه القراءة عادة في كتب المطالعة والنصوص وما شابهها من كتب مقررات اللغة العربيَّة في مرحلة تعليمية معينة، ويطلب الطلاب بفهمها واستيعابها والنجاح في اختباراتها.
- ٤- القراءة الموسَّعة: وهذه القراءة تُقابل القراءة المكثَّفة، ويُوَجَّه الطلاب إلى ممارستها خارج المنهج المدرسي؛ وذلك لتحقيق أهداف منها: حبُّ القراءة وسرعة الفهم واكتساب معلومات جديدة. وغالباً ما تكون كلماتها معروفة وتراكيبها سهلة.
- ٥- القراءة الحرَّة: وهي القراءة التي يمارسها الإنسان في حياته اليوميَّة برغبته الخاصَّة، وتختلف أهدافها بحسب هدف القارئ؛ فقد تكون للاستمتاع والتسلية كقراءة القصص والروايات، وربما تكون للبحث عن معلومة في الصحف والمجلات والإنترنت، وقد تكون لحل مشكلات خاصة أو علمية أو غير ذلك.

### أهمية القراءة:

القراءة إحدى وسائل المرء لتلقِّي لغته واكتسابها، وبناء ثروته اللفظيَّة بطريقة مُنظَّمة سليمة، وهي أداته التي يكتسب بواسطتها العلوم والمعارف، ويتواصل بها مع أصحاب العلم والفكر والثقافة من الأحياء والأموات، مهما تباعدت الدِّيار واختلفت الأزمان.

وللقراءة في الإسلام أهميَّة خاصَّة؛ فهي أول أمر بدأ به نزول القرآن الكريم حين أنزل الله على نبيه محمد ﷺ قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]

وتزداد أهمية القراءة إذا كانت المصدر الوحيد للمتعلم، خاصة إذا صُعِبَ عليه التواصل مع الناس بلغة فصحي، أو كان يتعلم لغةً أجنبية خارج وطنها؛ لذا يجب أن يتعلم المتعلم بطريقة سليمة؛ لأن أي خطأ في بداية تعلمها يستمر مع المتعلم، فيعتاد عليه ويألفه، ولا يستطيع الفكك منه فيما بعد.

وإذا كان الكلام مرتبطاً بالاستماع، فإن القراءة مرتبطة بالكتابة ارتباطاً خاصاً؛ فهي الوسيلة الأولى التي يتوصل بها المتعلم إلى اكتساب مهارة الكتابة، بدءاً من تعلم كتابة الحروف والكلمات وانتهاء بالصياغة والأسلوب. وقد أثبتت الدراسات العلمية أن الإنسان يكتسب الكتابة بكثرة القراءة، كما أنه يكتسب الكلام بكثرة الاستماع. والكاثر الماهر هو الذي يُفَرِّق بين لغة الكتابة ومفرداتها وأساليبها المستمدة من لغة القراءة، ولغة الكلام ومفرداته وأساليبه المستمدة من لغة الاستماع.

ولكي يستفيد الإنسان من القراءة في اكتساب لغة سليمة يجب أن يقرأ نصوصاً فصيحة سهلة الأسلوب سليمة المعنى. وأهم هذه النصوص القرآن الكريم، وأحاديث المصطفى ﷺ، ثم الشعر العربي الفصيح والقصص الهادف، ثم الكتابات الأدبية الرصينة، مثل كتابات مصطفى صادق الرافعي ومصطفى لطفى المنفلوطي وأحمد حسن الزيات وعلي الطنطاوي رحمهم الله جميعاً.

### المهارات الفرعية للقراءة:

- ١- قراءة النص المكتوب؛ أي فك الرموز المكتوبة، وربط الكلمات بمعانيها في الذاكرة.
- ٢- الاستفادة من علامات الترقيم في الوصل والوقف، والاستدلال بها على المعنى.
- ٣- درجة التثبيت البصري<sup>(١)</sup>، وتحريك العينين بطريقة تقدمية منتظمة، وعدم الوقوف عند كل كلمة أو مجموعة من الكلمات مدة أطول من المدة المقررة لها.
- ٤- التمييز بين قراءة النصوص القصيرة والنصوص الطويلة، وبين القراءة العلمية والقراءة للاستمتاع، وإعطاء كل نوع ما يستحقه من الاهتمام والتركيز والسرعة.
- ٥- انتقاء الأفكار الرئيسية وللهمة وتمييزها عن الأفكار الثانوية الجزئية.
- ٦- التركيز وحضور الذهن، والمحافظة على الفكرة الرئيسة طوال مدة القراءة.
- ٧- تخمين معاني الكلمات الجديدة من السياق، وعدم الوقوف عند كل كلمة.
- ٨- التذكر والربط؛ أي تذكر المعلومات السابقة وربطها بمعلومات النص المقروء، والاستفادة من ذلك في فهم معاني الكلمات الجديدة.
- ٩- فهم المعنى العام واستخلاص الأفكار الرئيسة من النص المقروء.
- ١٠- سرعة الوصول إلى المعلومات الخاصة التي يبحث عنها القارئ.
- ١١- القدرة على تفسير الأفكار وقراءة ما بين السطور من معان غير مباشرة.
- ١٢- القدرة على التحليل والنقد والتقويم.

(١) التثبيت البصري هو توجيه النظر إلى الكلمة في النص في أثناء القراءة توجيهها محدداً بزمن قبل الانتقال إلى الكلمة التي بعدها.



## رابعاً : مهارة الكتابة :



الكتابة هي المهارة اللغوية الرابعة؛ بيد أنها المهارة الإنتاجية الثانية بعد مهارة الكلام، وتسمى أحياناً التعبير الكتابي أو التعبير التحريري.

والكتابة ليست مقصورة على جمال الخط وصحة الإملاء، لكنها تشمل أنشطة كثيرة منها اختيار موضوع التعبير وتنظيم الأفكار وسلامة اللغة وجمال الأسلوب.

والكتابة أرقى مهارات اللغة وغاية تعلمها وتعليمها، ويتطلب إتقانها وقتاً أطول من إتقان المهارات الأخرى؛ لأن ذلك يتطلب إتقان معظم فنون اللغة وعلومها، وبخاصة الخط والإملاء والصرف والنحو والبلاغة، مع قدر كافٍ من الثقافة الأكاديمية والثقافة العامة.

### أهمية الكتابة :

الكتابة وسيلة مهمة من وسائل التواصل اللغوي بين الأفراد في المجتمع الواحد، ووسيلة لتواصل أفراد مع المجتمعات الأخرى. والكتابة بهذا المفهوم تمثل صورة للمجتمع الناطق باللغة؛ لأنها وسيلة لنقل أفكاره وثقافته وعلومه إلى الأمم والمجتمعات الأخرى.

### أنواع الكتابة :

- ١- الكتابة الآلية: وهي الكتابة التي يمارسها الطلاب في المراحل الأولى من التعلم، وهدفها التدريب على الكتابة بخط سليم وإملاء صحيح.
- ٢- الكتابة العلمية: وهي ما يكتبه الإنسان في المدرسة والجامعة، ويشمل ذلك أداء الاختبارات وكتابة البحوث العلمية والكتب المصنفة.
- ٣- الكتابة الوظيفية: وهي الكتابة التي يؤدي بها الكاتب وظائف عامة أو خاصة؛ كالكتابات الإدارية المكتبية وكتابة الرسائل الشخصية ونحو ذلك.
- ٤- الكتابة الأدبية الإبداعية: وهي الكتابة التي يعبر فيها الكاتب عما في نفسه بأساليب أدبية جميلة، حسب الأغراض التي يكتب عنها، سواء كانت شعراً أم نثراً.

### المهارات الفرعية للكتابة :

- ١- مراعاة الجوانب الشكلية للكتابة كالخط والإملاء وعلامات الترقيم.
- ٢- مراعاة القواعد الصرفية والنحوية والبلاغية.
- ٣- توافر ثروة معجمية كافية ومعرفة معانيها واستعمالاتها المتعددة.
- ٤- اختيار الموضوع المناسب للكتابة، مع القدرة على الكتابة فيه.
- ٥- حسن التخطيط والتنظيم والعرض، مع حسن الصياغة وجمال الأسلوب وتنويعه.
- ٦- مراعاة ما يناسب القارئ والمقام ويوصل الرسالة بدقة وأمانة.
- ٧- القدرة على الإقناع والجدل المؤيد بالحجج المدعوم بالأمثلة والشواهد؛ بحيث تقود المقدمات إلى نتائج منطقية مقبولة.
- ٨- التوفيق بين سهولة النص ووضوح المعاني وعمق الأفكار.

## تدريبات

١- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة :

- ١- الاستماع والكلام والقراءة من فنون اللغة. ☐
- ٢- المهارة اللغوية تعني ممارسة اللغة بدقة وإتقان وسرعة. ☐
- ٣- الاستماع أول مهارة لغوية يكتسبها الإنسان. ☐
- ٤- ما يفهمه الإنسان من الكلام يساوي ما يقوله أو يكتبه. ☐
- ٥- القراءة والكتابة من المهارات الإنتاجية. ☐
- ٦- لكل مهارة لغوية مهارات فرعية. ☐
- ٧- الكلام هو المهارة الإنتاجية الثانية. ☐
- ٨- لا يستطيع الإنسان أن يتكلم ما لم يسمع اللغة ويفهمها. ☐
- ٩- القراءة هي المهارة الثانية من مهارات الاستيعاب. ☐
- ١٠- القراءة المكثفة هي القراءة التي يكلف الطلاب بقراءتها في أوقات فراغهم. ☐

٢- أجب عن الأسئلة الآتية:

الحلول أون لاين
   
 hulul.online

١- بين لأمثلة بالأمثلة الفرق بين المهارة الأصلية والمهارة الفرعية.

المهارة الأصلية هي أن يكون الإنسان ماهراً في جميع الجوانب اللغة

أما المهارة الفرعية : يجب أن يتقنها الإنسان ليستفيد من المهارة الأصلية

٢- ما أهم للمهارات الفرعية للاستماع؟

الإنصات - التمييز السمعي - التصنيف و الربط - استخلاص الأفكار الرئيسة - التفكير الاستنتاجي -  
 النقد و التقويم

٣- اذكر أهم شروط الاستماع الجيد.

الرغبة - الاستعداد و التحضير - مراعاة آداب الاستماع و تقاليده - مراقبة وجه المتحدث و ملامحه و  
 انفعالاته و حركات يديه - التنبه إلى صوت المتحدث من حيث علو و الانخفاض

التركيز على بعض الكلمات و العبارات التي تسبق الأفكار الرئيسة



٤- للكلام أنواع متعددة، اذكر أنواع الكلام الذي يجري في الفصل.

المحاضرة سواء أكانت محاضرة في الفصل أم محاضرة عامة

التعليقات و المداخل و طرح الأسئلة في أثناء المحاضرات و الندوات

٥- ما الفرق بين القراءة المكثفة والقراءة الموسعة؟

القراءة المكثفة : تسمى القراءة العلمية وهي قراءة يقصد بها تعليم الطلاب مفردات لغوية و تراكيب نحوية و أساليب

القراءة الموسعة : وهذه القراءة تقابل القراءة المكثفة و يوج الطلاب إلى ممارستها خارج المنهج المدرسي

٦- هل يمكن أن تكون القراءة الموسعة قراءة حرة؟ وضح ذلك بمثال من عندك.

بالتأكيد قد تمون القراءة الموسعة قراءة حرة كمن يبحث عن معلومة في الصحف و المجلات وقد تكون لحل مشكلات خاصة أو علمية أو غير ذلك

٧- اذكر أهم المهارات الفرعية للقراءة.

قراءة النص المكتوب - الاستفادة من علامات الترقيم في الوصل و الوقف - درجة التثبيت البصري - التركيز وحضور  
الذهن - القدرة على التحليل و النقد و التقويم - القدرة على تفسير الأفكار الرئيسية من النص المقروء

٨- اشرح لزملائك هذه العبارة: «التمكن من مهارات اللغة يتطلب التمكن من علومها».

إتقان الشخص لمهارات اللغة يتطلب منه الإلمام بعناصر اللغة من أصوات و مفردات معجمية و قواعد صرفية و نحوية و ما يرتبط بها من فنون اللغة التي ذكرناها بالإضافة إلى خط الإملاء و الثقافة

٩- أعد صياغة العبارة الآتية بأسلوبك الخاص: «الكتابة وسيلة من وسائل التواصل اللغوي بين الأفراد في

المجتمع الواحد ووسيلة لتواصل أفرادهم مع المجتمعات الأخرى».

الكتابة وسيلة مهمة من وسائل تواصل الفرد مع الناس من حوله

١٠- بين الفرق بين الكتابة العلمية والكتابة الإبداعية بأمثلة من عندك.

الكتابة العلمية : وهي ما يكتبه الإنسان في المدرسة و الجامعة ويشمل الاختبارات وكتابة البحوث العلمية

الكتابة الأدبية الإبداعية : وهي الكتابة التي يعبر فيها الكاتب عنا نفسه بأساليب أدبية جميلة

١١- اشرح لزملائك المهارات الفرعية للكتابة بأمثلة من تعبيرك المنزلي.

مراعاة الجوانب الشكلية للكتابة كالخط و الإملاء - مراعاة القواعد الصرفية و النحوية - توافر ثروة معجمية كافية و معرفة معانيها - اختيار الموضوع المناسب للكتابة - مراعاة ما يناسب القارئ و المقام و يوصل الرسالة بدقة و اماته

### ٣- املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين :

- ١- الصرف والنحو والبلاغة من ..... (مهارات اللغة / علوم اللغة)
- ٢- الإنصات مهارة ..... (أصلية / فرعية)
- ٣- الكتابة مهارة ..... (إنتاجية / استقبالية)
- ٤- الاستماع والقراءة من المهارات ..... (الاستقبالية / الإنتاجية)
- ٥- درجة التثبيت البصري من المهارات الفرعية ..... (للاستماع / للقراءة)
- ٦- السماع ..... (عملية ذهنية / عملية فسيولوجية)
- ٧- القراءة المقررة على الطلاب في المدرسة تسمى ..... (قراءة موسعة / قراءة مكثفة)
- ٨- قراءة القصص والروايات تسمى ..... (قراءة مكثفة / قراءة حرة)
- ٩- كتابة خطاب إلى مدير المدرسة تسمى ..... (كتابة إبداعية / كتابة وظيفية)
- ١٠- قراءة الصحف والمجلات تسمى ..... (قراءة موسعة / قراءة حرة)
- ١١- الخط والإملاء في المرحلة الابتدائية من أنواع الكتابة ..... (الوظيفية / الآلية)





## الموضوع الثالث

### النُّمُو اللُّغَوِي

#### مقدمة

اللغة فطرة خاصة بالإنسان، ميّزه الله بها عن غيره من مخلوقاته. وقد خلق الله سبحانه وتعالى في هذا الإنسان أجهزة لفهم اللغة وإصدار الكلام والقراءة والكتابة، من هذه الأجهزة ما هو بارز كاللسان والأسنان والشفيتين لإصدار الكلام، والأذنين الخارجيتين لاستقبال الصوت، والعينين للإبصار، ومنها ما هو خفيّ غير بارز، ويشمل الأعصاب السمعية في الأذن الوسطى والأذن الداخلية ومناطق اللغة في الدماغ؛ كمنطقة السمع ومنطقة الكلام ومنطقة الإبصار ومنطقة القراءة ومنطقة الكتابة. وكلُّ طفل قادرٌ على اكتساب لغته في سنوات محدودة، ما لم يكن مُصاباً بعيوب خلقية أو عاهات تمنعه من سماع اللغة أو استعمالها أو فهمها، لكن يشترط لهذا الاكتساب أن يعيش الإنسان في بيئة لغوية بشرية؛ يسمع فيها اللغة، ويستمعها في فترة طفولته.

#### اللغة الأم:

اللغة الأم هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسان في مرحلة طفولته، وهي اللغة التي يتلقاها من البيئة المحيطة به؛ كالوالدين والإخوان والأخوات والأقارب والأصدقاء والعلمين، أو يسمعونها من وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وأشرطة سمعية.

والطفل الذي يعيش في مرحلة طفولته في بيئة معينة، ويسمع لغتها من المحيطين به مدة كافية، سوف يكتسب هذه اللغة بشكل طبيعيّ، سواء أكانت لغة آبائه وأجداده أم لم تكن كذلك، فاللغة لا تورث، ولا علاقة لها بالأصل أو العرق أو الجنس.

فالشخص يُعَدُّ ناطقاً بلغة ما، وتسمى لغته الأم أو لغته الأولى إذا اكتسبها قبل غيرها في مرحلة طفولته بشكل طبيعي، وإن لم تكن لغة أمه أو أبيه أو أجداده؛ فالعربيّ نسبياً لا يُعَدُّ عربياً لغة إذا لم يكتسب هذه اللغة في طفولته، ومن يكتسب العربية من بيئتها في طفولته يُعَدُّ عربياً لغة وإن لم يكن عربياً الأصل أو العرق، وما عدا هذه اللغة (الأم) من اللغات التي يتعلمها الإنسان تسمى لغة ثانية أو لغات أجنبية.

## مراحل النمو اللغوي:

تتكمّل لغةُ الطفل الأساسية نهايةَ السنة الخامسة وقد تستمرّ حتى نهاية السنة السادسة، وهي المرحلة التي يلتحق فيها الطفل بالمرحلة الابتدائية، حين يكون قادراً على فهم كلام الناس والتفاهم معهم، والتعبير عما في نفسه، ومهياً للقراءة والكتابة، لكن الطفل يكتسب بعد هذه المرحلة عباراتٍ وجملًا لم يكتسبها من قبل؛ كالجمل الاستثنائية وبعض جمل النفي.

وفي هذه المراحل تزداد ثروة الطفل المعجمية؛ فيكتسب ألفاظاً مختلفة لمعنى عام واحد؛ كالبيت والمنزل والدار، ويدرك أن للفظ الواحد أكثر من معنى؛ كالعين والضرب، ويستعمل العبارات الاصطلاحية التي يختلف معناها مركبةً عن معنى كل كلمة فيها مفردة؛ كالحكم والأمثال وعبارات التحية والوداع ونحو ذلك.

إن هذه المراحل المتأخرة واضحة في لغة الطفل العربي الذي ينتقل من بيئته المنزلية التي يتلقى فيها دخلاً<sup>(١)</sup> بلهجة عامية إلى بيئة تعليمية يتلقى فيها دخلاً باللغة العربية الفصحى، ويكتسب لغة تختلف في ألفاظها ومعانيها وصيغها وتركيبها عن لهجته اختلافاً كبيراً.

## الفرق بين لغة الصغار ولغة الكبار:

تتميّز لغةُ الأطفال الصغار في مراحل نموهم اللغوي عن لغة الكبار بسمات، من أهمها:

- ١- **ضيّق الدلالة:** وهي قصر دلالة الكلمة على مفهوم محدود في ذهن الطفل؛ فكلمة (قطار) ربما لا تعني سوى القطار الذي يلعب فيه الطفل، وكلمة (سيارة) لا تعني سوى لعبته أو سيارة والده، وهكذا.
- ٢- **تعميم الدلالة:** وهي تعميم دلالة الكلمة على أشياء لا تشملها؛ فقد يطلق الطفل كلمة (بابا) على كل رجل، وقد يطلق كلمة (عم) على كل ضيف يراه في البيت، وكلمة (عَو) أو (نَع) على كل حيوان.
- ٣- **التداخل:** وهو الخلط بين الأسماء ومسمياتها؛ فقد يطلق الطفل كلمة (باب) على الغرفة، وقد يطلق كلمة (طاولة) على الكرسي؛ وذلك لتشابه الوظائف والمواقف.
- ٤- **الابتداع:** وهو خلق أو إنشاء الطفل كلمات خاصة به غير مستعملة في بيئته، سواء في شكلها أو في معناها، وقد يردّها ويصير على استعمالها فترة من الزمان، ولو لم يعرف معناها أحدٌ من أفراد أسرته أو المحيطين به. فقد سَمِعَ طفل عربي يردد كلمة (دودو) فترة من الزمان، ولم يتفوّه بها أحدٌ من أفراد أسرته، وتبيّن أنه يعني بها الطفل الصغير.

(١) يقصد بالدخل اللغوي: ما يستقبله الإنسان من كلام شفهي يسمعه أو نص مكتوب يقرؤه.



## كيف يكتسب الطفل اللغة؟

ذكرنا من قبل أن اللغة فطرة إنسانية، فالطفل يولد ولديه القدرة على اكتساب اللغة كما أن لديه القدرة على المشي وغيره من السلوك، لكن هذه الفطرة أو القدرة تحتاج إلى ما يُثريها ويُنمّيها؛ فالطفل يحتاج إلى بيئة لغوية يترى فيها في أثناء طفولته؛ ليسمع منها اللغة ويمارسها مع الناس، ويميّز بين الصواب والخطأ والمقبول وغير المقبول. وبناء على ذلك فإن الطفل السوي السليم من العيوب التي تمنعه من سماع اللغة أو فهمها أو استعمالها؛ يتلقى اللغة من بيئته، ويحفظ بعض الألفاظ والعبارات، ويُقلّد بعض ما يسمع، وقيس عليها عبارات وجملًا جديدة، وربما يلقى من والديه وغيرهم تشجيعًا وتدريبًا على الكلام.

ومع نمو الطفل في الجوانب الجسمية والعاطفية والمعرفية، واستعمال اللغة في التواصل مع الناس، يكتشف القواعد اللغوية والقوانين الاجتماعية التي تسير عليها لغته، من غير حاجة إلى من يرشده إلى الصواب أو يحذره من الخطأ.

والأطفال لا يتفاوتون في مراحل نموهم اللغوي، ولكنهم يختلفون في كمية الألفاظ التي يكتسبونها ونوعها في كل مرحلة من مراحل نموهم اللغوي، فالطفل الذي يعيش في بيئة علمية مثقفة يختلف عن الطفل الذي يعيش في بيئة أمية، والطفل الذي يسمع قصصًا بالعربية الفصحى أو يتعرض إلى برامج تلفازية موجهة توجيهاً لغوياً سليماً، سوف تختلف ألفاظه عن ألفاظ غيره من الأطفال الذين لا يمرون بهذه التجارب.

## اللغة الثانية واللغة الأجنبية:

اللغة التي يتعلمها الإنسان بعد اكتساب لغته الأم تسمى اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية، وإذا أتقن الإنسان لغة ثانية أو أجنبية غير لغته الأم أصبح ثنائي اللغة، أما إذا أتقن لغتين أجنبيتين أو أكثر أصبح متعدّد اللغات. ويتعلم الإنسان اللغة الثانية أو الأجنبية لأهداف مختلفة، منها: التواصل مع غيره من الناطقين بهذه اللغة، والاطلاع على ثقافتهم وحضارتهم، ومنها تعلّم العلوم التقنية التي لا تُعَلَّم إلا بهذه اللغة. ومن أهداف تعلم اللغات الأجنبية أيضاً ترجمة العلوم والمعارف من هذه اللغات إلى لغة الأم أو العكس.

وتعلم اللغات الأجنبية مهمٌ للمسلمين، خاصة اللغات العالمية كالإنجليزية والصينية؛ وذلك لدعوة الناس من الناطقين بغير العربية إلى دين الإسلام وبيان أهدافه، وتبليغه لهم بلغة يفهمونها، وبأسلوب دعوي حكيم يتفق مع ما اعتاد عليه أولئك في لغاتهم وثقافتهم.

وتعلّم العرب لغات الشعوب الإسلامية مهم أيضًا؛ للتواصل مع إخوانهم المسلمين الناطقين بتلك اللغات، ولتعزيز التفاعل الحضاري، وتعليمهم أمور دينهم، وتصحيح بعض المفاهيم التي يجهلها بعضهم بسبب بُعدهم عن اللغة العربية لغة الدين وعلومه.

وتعلّم لغة ثانية أو أجنبية يُوسّع مدارك الإنسان، ويزيد من معارفه وثقافته، ويُمكّنه من مهارات التواصل مع الآخرين، إضافة إلى أنه يفتح أمامه آفاقًا واسعة وخيارات متعددة من الميادين والتخصصات العلمية والعملية.

والطالب في مراحل التعليم يتعلم اللغة الأجنبية بوصفها مُقرّرًا منفصلًا عن غيره من مقررات الدراسة، أي إنه لا يتعلم العلوم الأساسية بهذه اللغة، وإنما يتعلمها بلغته الأم، وهذا ما تسير عليه خطط التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

ويبدأ تعلّم الطفل اللغة الثانية أو الأجنبية بعد أن يكتسب لغته الأم ويتمكن منها، ويسيطر على مهاراتها استماعًا وكلامًا وقراءة وكتابة. ويحرص اللغويون والتربويون على ألا تتداخل اللغة الجديدة للمتعلم مع لغته الأم، لا في الجوانب اللغوية وحسب وإنما في المفاهيم الثقافية والقضايا الاجتماعية.

ويتمّ متعلّم اللغة الثانية بمراحل نموّ تشبه مراحل النموّ في اكتساب اللغة الأم، لكنها تختلف عنها في الزمان، خاصة إذا تعلم الإنسان اللغة الأجنبية في بلده بعيدًا عن الناطقين بها، إضافة إلى أنها تتأثر بأنظمة لغته الأم، خاصة في الجوانب الصوتية.



## تدريبات

## ١- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة :

- ١- اللغة الأم هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسان في مرحلة الطفولة. **صح** ( )
- ٢- اللغة الأم ليست دائماً لغة الآباء والأجداد. **صح** ( )
- ٣- مرحلة الصراخ هي أولى مراحل النمو اللغوي. **صح** ( )
- ٤- يبدأ الطفل في نطق الأصوات الحلقية قبل نطق الأصوات الشفهية. **خطأ** ( )
- ٥- نطق الصاد والضاد في لغة الطفل يسبق نطق السين والذال. **خطأ** ( )
- ٦- غالباً ما يبدأ الطفل في نطق الكلمة الواحدة إذا بلغ الشهر العاشر. **صح** ( )
- ٧- ينطق الطفل الكلمات المجردة قبل الكلمات المحسوسة. **خطأ** ( )
- ٨- ينطق الطفل كلمات المحتوى قبل الكلمات الوظيفية. **صح** ( )
- ٩- قد ينطق الطفل الكلمة للتعبير عن معنى جملة تامة. **صح** ( )
- ١٠- الأطفال لا يتفاوتون في نموهم اللغوي. **صح** ( )
- ١١- الأولى أن يتعلم الطفل لغة ثانية. **صح** ( )

## ٢- أجب عن الأسئلة الآتية :

١- هل تعد اللغة العربية الفصحى في الوطن العربي لغة أم أم لغة أولى أم لغة ثانية؟ ناقش هذه العبارة مع زملائك مستنداً على ما تعلمه، بأدلة من الواقع.

لغة أم لغة أولى فاللغة الأم هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسان في مرحلة طفولته وهي اللغة التي يتلقاها من البيئة المحيطة به كالأولاد والبنات والأخوات والأقارب والأصدقاء والمعلمين أو يسمعونها من وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وأشرطة سمعية

٢- لماذا يصرخ الطفل بعد ولادته مباشرة؟

نتيجة دخول الهواء ومحاولته التخلص منه أو تعبيراً عن دهشته من هذا العالم الصاخب الي لم يعهده من قبل

٣- هل يختلف صراخ الطفل العربي عن صراخ الطفل الفرنسي في الأشهر الأربعة الأولى؟

تختلف درجة الصراخ من طفل لآخر حسب صحة جسمه و قوة تنفسه و شدة حباله الصوتية

٤- لماذا يكون نطق الصوائت أيسر على الطفل من نطق الصوامت؟

لأن الصوائت تخرج من غير عوائق

٥- أعط أمثلة من كلام أخيك الصغير لكلمة واحدة تعبر عن معنى جملة.

.....  
.....  
.....

٦- اذكر الفرق بين لغة الصغار ولغة الكبار مع التمثيل.

تتميز لغة الأطفال في مراحل نموهم اللغوي عن لغة الكبار : ضيق الدلالة - تعميم الدلالة - التداخل - الإبداع

٧- كيف تفسر اختلاف بعض الأطفال في الكلام بالرغم من تشابه نموهم اللغوي؟

يختلف الأطفال في كمية الألفاظ التي يكتسبونها و نوعها في كل مرحلة من مراحل نموهم اللغوي

٨- لخص أهمية تعلم الإنسان لغة ثانية أو أكثر.

تعلم لغة أجنبية أو ثانية يوسع مدارك الإنسان ويزيد من معارفه و ثقافته و يمكنه من مهارات التواصل مع الآخرين

٩- من خلال خبرتك الشخصية بين أوجه التشابه والاختلاف بين اكتساب الطفل اللغة الأم، واكتساب الإنسان اللغة الثانية.

يُمر متعلم اللغة الثانية بمراحل تشبه مراحل النمو في اكتساب اللغة الأم لكنها تختلف عنها في الزمان خاصة إذا تعلم الإنسان اللغة الأجنبية في بلده بعيدا عن الناطقين بها إضافة إلى أنها تتأثر بأنظمة لغته الأم خاصة في الجوانب الصوتية

٣- املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين :

١- سرعة الأطفال في نطق الكلمات والجمل ..... (مختلفة من طفل لآخر / متشابهة)





- ٢- يكتسب الطفل اللغة ابتداءً عن طريق ..... ( حفظ الكلمات / العيش في بيئة لغوية )
- ٣- ترجع فصاحة العرب الأوائل إلى ..... ( تعلمهم قواعد اللغة / بيئتهم اللغوية الفصيحة )
- ٤- ثاني مراحل النمو اللغوي ..... ( نطق كلمة واحدة / المنغاة )
- ٥- كلمات الطفل من الشهر العاشر إلى الثامن عشر ..... ( محدودة العدد / كثيرة )
- ٦- يسمى استعمال الطفل كلمات خاصة به غير مستعملة في بيئته ..... ( إبداعاً / تداخلاً )
- ٧- يدرك الطفل إمكانية أن يكون للفظ الواحد أكثر من معنى في .....  
( مراحل النمو الأولى / مراحل النمو المتأخرة )
- ٨- لغة الطفل في مرحله الأولى تتمركز حول ..... ( محيط الطفل / القصص والحكايات )

## الموضوع الرابع

### الأصوات

#### مقدمة

توصل العرب المتقدمون إلى معرفة الأصوات العربية، ووصفوها وصفًا دقيقًا سبقوا فيه غيرهم؛ وذلك لما أعطوا من ملاحظة ذاتية دقيقة. ولم يستدرك المتأخرون من اللغويين على المتقدمين في دراستهم عن مخارج الأصوات وصفاتها إلا النادر، مع ما أتيح للغويين في العصر الحديث من أجهزة وأدوات ومختبرات ووسائل لم تكن عند من سبقهم.

ويطلق اللغويون العرب على الأصوات العربية (الحروف العربية)، مع أنهم في موطن يفرقون بين الصوت والحرف.

#### الفرق بين الحرف والصوت:

الصوت: هو ما ينطق فعلاً ويسمع.

الحرف: هو ما يرسم، وقد يكون صورة مرسومة للصوت.

#### ١ - أقسام الأصوات:

قسم العرب الأصوات العربية إلى قسمين هما:

الأصوات المعتلة وهي (الألف والواو والياء).

الأصوات الصحيحة وهي ما عدا (الألف والواو والياء)، إذن هي: الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والذال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء.



كما فرّقوا بين المَدَّ واللّين في صوتيّ العَلَّة (و، ي) كما يأتي:

**أصوات مدّ:** وهي (الألف والواو والياء) إذا سكنت وجانستها حركة ما قبلها (أي فتحة قبل الألف، وضمّة قبل الواو، وكسرة قبل الياء) مثل: (قَالَ) و(يَقُول) و(يَبِيع)، والألف لا ترد أصلاً إلا وقبلها فتحة. **صوتالين:** وهما (الواو والياء) إذا سكنتا بعد غير ما يجانسهما مثل: (قَوْل) و(بَيْع) أو كانتا متحركتين (وَعَد) و(يَبِس).

وتسمى الأصوات الصحيحة بالأصوات الصامتة، وتسمى أصوات المَدَّ ومعها الحركات الثلاث بالأصوات الصائتة، ويسمى صوتا اللين بشبه الصائتة.

ويُفرق بين المجموعتين من الأصوات (الصامتة والصائتة) على النحو الآتي:

**الصامت:** هو الذي ينحبس الهواء في أثناء النطق به في أي منطقة من مناطق النطق انحباساً كلياً أو جزئياً. **الصائت:** هو الذي ينطلق معه الهواء انطلاقاً تاماً بحيث لا يعوقه عائق في أي منطقة من مناطق النطق.



## ٢ - كيف يحدث الصوت اللغوي؟

يحدث الصوت من:

اتصال جسم بجسم، ويسمى أحياناً قرع، مثل: قرع الباب.

انفصال جسم من جسم، ويسمى أحياناً نزع، مثل: تمزيق الورقة.

والصوت البشري - وهو المقصود في هذه الوحدة - يمرّ في حدوده بمراحل ثلاث، أو بعبارة أخرى هناك ثلاثة عوامل يعتمد عليها الصوت في تكوينه:

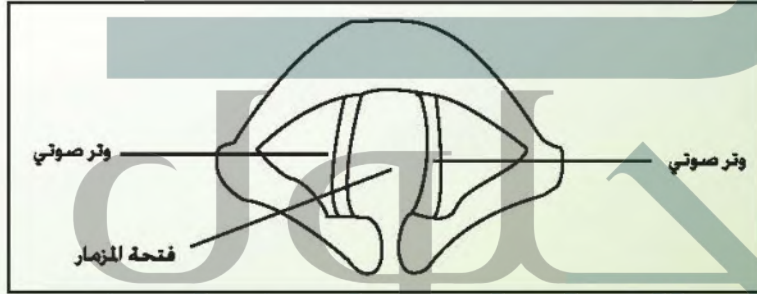
١- مصدر للطاقة، وهو هنا الهواء القادم من الرئتين في عملية التنفس المسماة بالزفير.

- ٢ - جسم يتذبذب ليكون الأصوات، والجسم هنا هما الوتران الصوتيان الموجودان في حنجرة الإنسان.  
٣ - حجرة رنين، وهي هنا التجويفات الحلقية والقصوية والأنفية.  
ولهذا يتلون الصوت وتختلف نغماته.

### ٣ - أعضاء النطق

ليس للإنسان جهاز خاص بالنطق كغيره من الأجهزة الخاصة ( الجهاز السمعي، والجهاز البصري، والجهاز العصبي، والجهاز الهضمي )، ولكن عملية النطق في الإنسان تحتاج إلى اشتراك كثير من الأجهزة والأعضاء مما لها وظائف أساسية غير النطق، وهذه الأعضاء تمتد من الرئتين إلى الشفتين، ولكل واحد من هذه الأعضاء وظيفة أساسية غير النطق.

**وأعضاء النطق عند الإنسان هي:** الرئتان والحنجرة والوتران الصوتيان ولسان المزمار والحلق واللسان والشفة والحنك واللثة والأسنان والشفتان وتجويف الفم وتجويف الأنف.  
وأهم عضو فيها هو الوتران الصوتيان، ويلتقيان في الحنجرة تحت لسان المزمار، وهما على شكل شفة.  
(والرسم الآتي يوضح الوترين الصوتيين)



**والمزمار** هو الفراغ بين الوترين، وله غطاء يسمى لسان المزمار وهو صمام الأمان يحمي التنفس عند عملية البلع.

### ٤ - مخارج الأصوات الصامتة

مخرج الصوت هو مكان خروجه، والموضع الذي حدث فيه، ومخارج الأصوات هي:

#### ١ - الحلق: ويمثل ثلاثة مخارج:

- أ - أقصاه، ومنه: ء، هـ.
- ب - أوسطه، ومنه: ع، ح.
- ج - أدناه، ومنه: غ، خ.



٢ - اللهاة، ومنه: ق.

٣ - الطبق، ومنه: ك.

٤ - الغار، ومنه: ج.

٥ - ما بين الغار واللثة، ومنه: ش، ي.

٦ - اللثة، ومنه: د، ط، ت، س، ز، ص، ض، ل، ر، ن.

٧ - ما بين الأسنان، ومنه: ذ، ظ، ث.

٨ - الشفة السفلى مع الأسنان العليا، ومنه: ف.

٩ - الشفتان، ومنه: ب، م، و.

## ٥ - صفات الأصوات:

## ما المراد بالصفة؟

المراد بها الكيفية التي خرج بها الصوت، والكيفيات تختلف باعتبارات مختلفة:

\* كاعتبار حركة الهواء، هل انحبس الهواء؟ أم لم ينحبس؟ هل مجرى الهواء واسع؟ أم ضيق؟ وما إلى ذلك.

\* وكاعتبار الوترين الصوتيين، هل اهتزا أم لم يهتزا؟

\* وكاعتبار وضع اللسان، هل ارتفع مؤخر اللسان أم لم يرتفع؟ وهل ارتفع مقدم اللسان أم لا؟...

## ٥ - ١ - الشدة والرخاوة والتوسط (وذلك باعتبار حركة الهواء)

## أ - الصوت الشديد هو الذي ينحبس معه الهواء ويتوقف، كنطق التاء في التارك.

ويسميه المتأخرون الوقفي؛ وذلك لتوقف الهواء تماماً في نقطة معينة، يسمونه أحياناً الانفجاري، وذلك لانفجار الهواء بعد الحبس.

والأصوات الشديدة (وعلاماتها انقطاع الصوت لفترة) هي: ء، ق، ك، ج، د، ط، ت، ب. وتجمع في (أجدت طبقك).

ب - الصوت الرخو: هو الصوت الذي يضيق معه مجرى الهواء؛ بحيث يسمع له حفيف واحتكاك، كنطق السين في السارق مثلاً، فنلاحظ أن الهواء يحتك بالعضوين ويخرج من مكان ضيق، ويسميه المتأخرون الاحتكاكي؛ لحدوث الاحتكاك بسبب ضيق المخرج.

وأما الأصوات الرخوة فهي ما سوى (أجذت طبقك) و(يرملون)، وعلاماتها أن الصوت لا ينقطع مع إحداث احتكاك.

**ج- الصوت المتوسط:** وهو الصوت الذي يضيق معه مجرى الهواء ضيقاً لا يصل إلى درجة أن يكون له احتكاك. وأصواته هي: ن، م، و، ي، ر، ل، ويجمعها قولك: (يرملون).

٥ - ٢ - الجهر والهمس (اعتبار وضع الوترين الصوتيين):

١- الصوت المجهور: هو الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان.

٢- الصوت المهموس: هو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان.

ومكان الوترين الصوتيين في الخنجره تحت لسان الزمار، فإذا أردت أن تتحسس حركة هذين الوترين فإنك تضع إصبعك في هذا الموضع.

كيف أعرف المجهور من المهموس (أو كيف أعرف اهتزاز الوترين الصوتيين من عدمه؟).

الجواب: يمكن معرفته بالملاحظة الذاتية، حيث يمكن معرفة ذلك بطريقة أو أكثر من الطرق الآتية:

١- وضع الإصبع على موضع الوترين، وفي هذه الحال تحس باهتزاز الوترين مع المجهور، ولا تحس به مع المهموس.

٢- وضع الأصابع في الأذنين، وهنا تحس باهتزاز الوترين مع المجهور بخلاف المهموس. وهذه تجربة قد تكون واضحة لدى الجميع.

والأصوات المجهورة هي: ع، غ، ج، ي، ز، ل، ن، ر، ض، د، ذ، ظ، ب، م، و.

أما الأصوات المهموسة فهي: هـ، ح، ث، ش، خ، ص، س، ك، ت، ف، ويجمعها قولهم (سكت فحته شخص) أو (حثة شخص فسكت).

٥ - ٣ - التفخيم والترقيق (باعتبار وضع مؤخر اللسان):

**التفخيم:** هو تعظيم الصوت في النطق حتى يمتلئ الفم بصداه، ولو قارنا بين نطق كل من الصوتين (ص، س) في كلمتي أضعب وأسلم لتبين لنا أن الصاد تملأ الفم بصداها بخلاف السين، ويرتفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأعلى مع الصوت المفخم.

وبما أن مؤخر اللسان يستعلي نحو الحنك الأعلى فإن العرب يسمون التفخيم استعلاء.



## والتفخيم ينقسم قسمين :

- ١- يفخم دائماً (استعلاء)، وأصواته سبعة: **ص، ض، ط، ظ، ق، غ، خ**، مجموعة في قولهم: (خص ضغط قط)، وأكثر للمفخمات تفخيماً يسمى إطباقاً، وأصواته: **ص ض ط ظ**.
- ٢- يفخم أحياناً ويرقق أحياناً، وهما: **الراء واللام**.  
أما الراء فالأصل فيها التفخيم، وترقق:  
- إذا كانت مكسورة: رزقاً للعباد.  
- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي<sup>(١)</sup>: فرعون.  
وما عدا ذلك فالراء مفخمة، مثل: رَجُلٌ ورُسُلٌ ومرعى وغرفة.  
وأما اللام فالأصل فيها الترفيق، وتنفخم في لفظ الجلالة (الله) إذا لم تسبق بكسر، مثل: الله ربي، وجاء عبد الله، ورأيت عبد الله. فإن سبقها كسر عادت إلى أصلها الترفيق، مثل: لله الأمر، وهذا من عبد الله.

## جدول مخارج وصفات الأصوات الصامتة في اللغة العربية

المخارج		الصفات		شفتي	أسناني	لثوي	لثوي غاري	غاري	طبيعي	لجائي	أدنى اجلتي	وسط الجلتي	أقصى الجلتي
شديد	مهموس	مرقق				ت			ك				ء
	مجهور	مرقق	ب		د		ج						
		مفخم			ط					ق			
رخو	مهموس	مرقق	ف	ث	س	ش					ح		هـ
		مفخم			ص						خ		
	مجهور	مرقق		ذ	ز						ع		
متوسط		مفخم			ظ	ض				غ			
		أنفي	م		ن								
		جانبى			ل								
		مكرر			ر								
	لين		و			ي							

(١) الكسر الأصلي هو الكسر الذي يقع على الصوت أصلاً، بخلاف الكسر العارض؛ وهو الكسر الذي يوتى به للتخلص من التقاء الساكنين، فكسرة الفاء في «فرعون» أصلية، وكسرة الميم في «أم ارتابوا» فرعية وعارضة.

## ٦ - الأصوات الصائتة :

الأصوات الصائتة العربية هي :



حروف المد الثلاثة : الألف والواو والياء .

والحركات الثلاث : الفتحة والكسرة والضممة .

والفرق بين حرف المد وحركته في عملية الطول فقط :

فالفتحة : نصف الألف ؛ فالفتحة بمقدار حركة ، والألف بمقدار حركتين .

والضممة : نصف الواو ؛ فالضممة بمقدار حركة ، والواو بمقدار حركتين .

والكسرة : نصف الياء ؛ فالكسرة بمقدار حركة ، والياء بمقدار حركتين .

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online



## تدريبات

١- اكتب فقرة تعرّف فيها الصوت ، وكيفية انتقاله .

الصوت: هو ما ينطق فعلا و يسمع و ينشأ الصوت عندما تؤثر الطاقة في جسم ما و تجعل جزيئاته تهتز

٢- يقسم علماء الصوتيات الصوت إلى قسمين، صوت طبيعي وهو ما ينشأ عن اتصال جسم بآخر التقاء

أو تفريقاً أو تفاعلاً، وصوت لغوي وهو ما ينشأ عن جهاز النطق. أعط أمثلة لكلا النوعين :

الصوت اللغوي : هو الذي يحمل معنى معيناً يعبر به الإنسان عن أفكاره كقوله ( اتقوا الله )

الصوت الطبيعي : هو الذي يصدر من الإنسان و ليس له معنى مثل صوت الشخير أثناء النوم مثلاً

٣- اختلف أعرابيان حول اسم الصقر ، هل هو الصقر أم السقر ؟ واحتكما إلى شخص ثالث فقال :

بل هي الزقر ، سواء أكانت هذه القصة حقيقية أم خيالية : ما الذي ترمز إليه ؟

ترمز إلى اختلاف المخارج بين البشر من القوة و الرخاوة و الشدة و اللين الذي هو ناتج عن قوة عملية احتكاك أعضاء النطق و ضعفها و لذا تتغير نغمات الأصوات

٤- بَيِّنْ علم الأصوات وعلم تجويد القرآن الكريم شيء من التكامل . بالتعاون مع أحد زملائك ، أو بالاستعانة بمعلم مادة القرآن الكريم ، املأ الجدول الآتي :

الحرف	صفته	أمثلة له من القرآن الكريم
اللام	مرقق	رضوان الله - لا ريب
	مفخم	شهد الله - فزادهم الله
الراء	مرقق	قدير - بصير
	مفخم	رابية - راضية

٥- ترتبط بعض الحروف بدلالات معينة ، في ضوء دراستك السريعة لعلم الأصوات ، ما السر الذي جعل الشاعر العباسي البحتري يكثر من استخدام الكلمات الختوية على حروف الصغير عندما زار إيوان كسرى ، وهو قصر الأكاسرة بالمدائن جنوب بغداد إثر مقتل الخليفة المتوكل ، واستلهم من بنائه الضخم ، ومن الرسوم على جدرانه سينته هذه التي اشتكى فيها من وحدته وضيقه وهمومه :

ضَنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي      وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبَسٍ  
 وَتَمَاسَكْتُ حِينَ زَعَزَعَنِي الدَّهْرُ      رُ التَّمَاسُكُ مِنْهُ لِنَعْسِي وَنُكْسِي  
 خَضَرْتُ رَحْلِي الْهَمُومُ فَوَجَّهْ      سَتْ إِلَى أُبَيْضِ الْمَدَائِنِ عُنْسِي  
 أَتَسَلَّى عَنِ الْخُطُوبِ وَأَتَسَى      لِمَحَلٍّ مِنْ آلِ سَاسَانَ تَرَسٍ  
 أَذْكَرْتَنِيهِمُ الْخُطُوبُ التَّوَالِي      وَلَقَدْ تَذَكَّرُ الْخُطُوبُ وَتَنَسَى

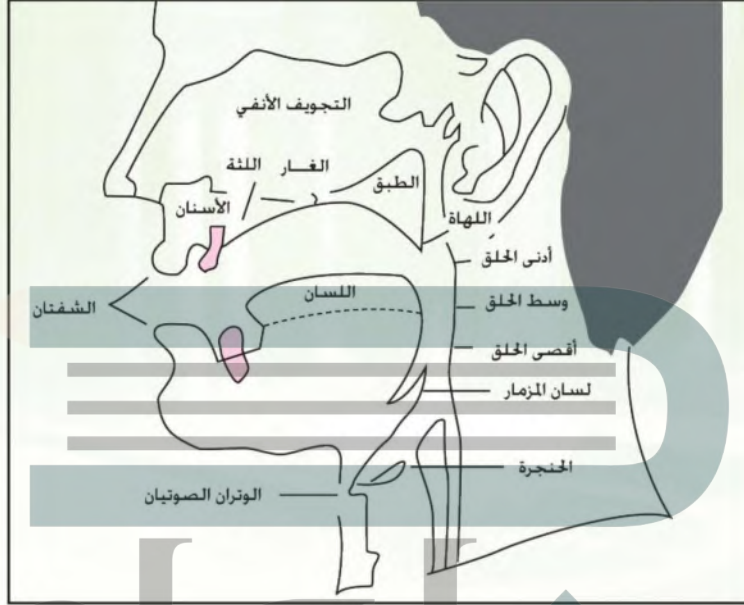
الصغير من صفات القوة و كلما زادت صفات القوة في الحرف زاد الصغير

الصاد مستعلية مطبقة و هذه صفات قوة تزيد في قوة الصغير بالتالي صغير الصاد أقوى الحروف الثلاث من بعدها الزاي صغيرها أقوى من السين لأنها مهجورة و لكنه أضعف من صغير الصاد و صغير السين أضعف من صغير الزاي و الصاد لأن جميع صفاتها صفات ضعف . ويأن البحتري يصدر صوتاً لا يسمعه غيره بسبب ما اعتراه من ضعف و وحدة



٦- في ضوء دراستك، حدد على الشكل الآتي مخارج الحروف بكتابة اسم الحرف في الموضع

المناسب:



٧- املا الفراغ مما بين القوسين:

- ١- الشكل المنظور هو ..... ( الصوت، الحرف )
- ٢- المسموع فعلاً هو ..... ( الصوت، الحرف )
- ٣- الواو في - سالمون- صوت ..... ( صحيح، مد، لين )
- ٤- الواو في -قَوْم- صوت ..... ( صحيح، مد، لين )
- ٥- مجرى الهواء مع الصوامت ..... منه مع الصوائت. ( أضيق، أوسع )
- ٦- مخرج الصوت هو .... ( الموضع الذي يحدث فيه الصوت، الكيفية التي يحدث بها الصوت )
- ٧- القاف تخرج من ..... ( الحلق، اللهاة، اللثة )
- ٨- الكاف تخرج من ..... ( اللهاة، الطبق، الغار )
- ٩- الأصل في الراء ..... ( التفخيم، الترقيق )
- ١٠- الأصل في اللام ..... ( التفخيم، الترقيق )
- ١١- الأصل في لام لفظ الجلالة ( الله ) ..... ( التفخيم، الترقيق )

٨- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة، وصحح الخطأ إن وجد :

١ - لم يعرف العرب الدراسة الصوتية إلا متأخرين. ( )

خطأ - عرف العرب الدراسات الصوتية قديما

٢ - الأصوات المعتلة أكثر من الأصوات الصحيحة. ( )

خطأ - الأصوات المعتلة أقل من الأصوات الصحيحة

٣ - إذا اتصلت الأجسام ببعضها أحدثت صوتاً. ( )

صح

٤ - الوتران الصوتيان يقعان بين الحلق والنف. ( )

صح

٥ - أهم عضو من أعضاء النطق الوتران الصوتيان. ( )

صح

٦ - لمعرفة مخارج الأصوات تنطق بالصوت متحركاً. ( )

صح

٧ - الفاء تخرج من الشفة السفلى والأستنان العليا. ( )

صح

٨ - علامة الصوت الشديد استمرار خروج الهواء. ( )

خطأ - علامة الصوت الشديد توقف خروج الهواء

٩ - يسمي المتأخرون الصوت الشديد بالصوت الاحتكاكي. ( )

خطأ - يسمي المتأخرون الصوت الشديد بالصوت الوقفي

١٠ - يجمع العرب الأصوات المتوسطة بـ- يرملون-. ( )

صح

١١ - يهتز الوتران الصوتيان مع الأصوات المجهورة والمهموسة. ( )

خطأ - يهتز الوتران الصوتيان مع الأصوات المجهورة

١٢ - هناك طرق لمعرفة المجهور من المهموس. ( )

صح

١٣ - من الأصوات المجهورة ع، غ. ( )

صح



١٤ - من الأصوات المهموسة ف، ك. ( ) **صح**

١٥ - من الأصوات المُفخّمة ف، ج، ك. ( )

..... **خطأ - من الأصوات المرفقة ف-ج-ك**

١٦ - الأصوات الصائتة مجهورة. ( )

..... **خطأ - معظم الأصوات الصائتة مجهورة**

١٧ - يطلق العرب على التفخيم استعلاء. ( )

..... **خطأ - يطلق العرب على الحروف المفخمة دائما استعلاء**

١٨ - كل إطباق تفخيم. ( ) **صح**

١٩ - الفرق بين الفتحة والألف في الطول والقصر. ( ) **صح**

٩- احجب العمود الأيسر، ثم أكمل الفراغ، ثم انظر إلى العمود الأيسر لتتأكد من صحة إجابتك.

م	العبارة	الإجابات
١	يحتاج الصوت ليحدث إلى عوامل ثلاثة: الزفير، والوترين الصوتيين، و .....	التجويف الحلقي أو القموي أو الأنفي
٢	أعضاء النطق كثيرة تبتدئ بالرتين وتنتهي بالشفيتين، وأهمها .....	الوتران الصوتيان
٣	الوتران الصوتيان عضوفان مرنان، ويبدوان على شكل .....	شفة
٤	الشفة السفلى مع الأسنان العليا مخرج صوت .....	الفاء
٥	صوتا أقصى الحلق هما الهمزة و .....	الهاء
٦	الصوت الشديد المطبق هو .....	الطاء
٧	صوتا الحلق المفخمان هما الغين و .....	الخاء
٨	صفة الصوت هي .....	الكيفية
٩	تنقسم الأصوات إلى ثلاثة أقسام، شديد ورخو ومتوسط باعتبار .....	معجى
١٠	تنقسم الأصوات قسمين مجهور ومهموس باعتبار وضع .....	الوترين الصوتيين

مؤخر	الأصوات المفخمة هي الأصوات التي يرتفع معها ..... اللسان	١١
متسع	مجري الهواء من الأصوات الصامتة فيه توقف أو تضيق؛ بينما مجري الهواء مع الأصوات الصائتة .....	١٢
الوقفي	يسمي المتأخرون من اللغويين الصوت الشديد بالصوت .....	١٣
الاحتكاكي	يسمي المتأخرون من اللغويين الصوت الرخو بالصوت .....	١٤
متوقف	الهواء مستمر في خروجه مع الأصوات الرخوة والمتوسطة والصائتة، ولكنه مع الأصوات الشديدة .....	١٥
مرفقة	أكثر ما في اللغة العربية من الرءاء مُفخَّمة، وأكثر ما فيها من اللامات .....	١٦
سته	عدد الأصوات العربية الصائتة .....	١٧
طويلة	الأصوات : ( الفتحة والضمة والكسرة ) أصوات قصيرة، وأصوات المد ( الألف والياء والواو ) أصوات .....	١٨

